اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة تركيز الانتباه لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ

م. م. وضاح رجب حسن
جامعة تكريت / كلية الآداب

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على : اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة تركيز الانتباه عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ, وقد تم صياغة الفرضية الاتية . لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية, وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط , اما اداة البحث فقد تم اعداد اختبار تركيز الانتباه وتكون من (٣٠) فقرة , وبأستخدام الوسائل الاحصائية : (الاختبار الثائي لعينتين مستقلتين – الاختبار الثائي لعينتين مترابطتين – معادلة صعوبة الفقرة – ومعادلة تمييز الفقرة) , وبعد معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج الاتي تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة في اختبار تركيز الانتباه . الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم التعاوني, مهارة تركيز الانتباه

Abstract

The current research aims to identify: The effect of the cooperative learning strategy on developing the skill of focusing attention among the second-year intermediate students in History, and the following hypothesis was formulated. There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average grades of the students of the experimental group who studied according to the cooperative learning strategy and the average scores of the students of the control group who studied according to the usual method in the achievement test, and the research sample consisted of (60) students of the class Middle second, As for the research tool, the attention focus test was prepared and it consisted of (30) items, and by using statistical means: (the two-test for two independent samples groups - the two-test for two correlated samples - the paragraph difficulty equation - and the equation Paragraph highlighting), and after processing the data statistically, the following results were revealed: The experimental group that was studied according to the cooperative learning strategy outperformed the control group in the attention focus test. In light of the results of the current research, a number of conclusions, recommendations and proposals were formulated

Keywords: cooperative learning strategy, attention focus skill

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث : نظراً للتغيرات والتبدلات التي تحدث في مناهج المرحلة المتوسطة ادت الى تدني مستويات الطلبة في غالبية المواد الدراسية مما ادى الى تراجع المستوى العلمي والثقافي بشكل سلبي , اضافة الى ذلك فأن معظم مدرسي مادة التاريخ يستخدمون طرائق تدريسية تؤكد على الحفظ والتلقين ويكون دور المدرس دوراً مهماً حيث يقوم بشرح المواضيع والطالب فقط مستمع ,وتكون هذه الطريقة جافة ومملة ولا تراعي قدرات الطلبة وميولهم وحاجاتهم واساليب تفكيرهم ,وبسبب هذه التغيرات والمصطلحات وازدياد المفاهيم والحقائق والمصطلحات, جميعها ادت الى عدم قدرة الطلبة على التمييز بين هذه المفاهيم والمصطلحات، وعدم توظيفها وصعوبة الاستفادة منها , وبتالي هذه التطورات جعلت الطلبة يحفظون المادة من دون فهم وبالتالي سهولة نسيانها, مما يؤدي الى هبوط مستوى تحصيل الطلبة في تلك المادة.وان اختلاف قابليات الطلبة في تفكيرهم وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم العقلية يفرض على المدرسين استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة ومتنوعة ,ولا يجوز اعتماد طريقة واحدة وان الاستخدام لمثل هذه الاستراتيجيات يحقق تقدم ايجابي وملحوظ نحو المادة مما ادى الى زيادة مستوى التحصيل لدى الطلاب , ومن الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة هي استراتيجية التعلم التعاوني التي تؤكد على جعل الطالب محور العملية التعليمية , وتكمن مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الاتي:-

- ما اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة تركيز الانتباه عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ ؟

ثانياً:- أهمية البحث : ونظراً لأهمية طرائق التدريس لما تحويها من سبل واستراتيجيات تعليمية ولكونها من أهم المكونات الأساسية لعملية التعلم فانها تكون ذات مهام تساعد في ترجمة أهداف العملية التعليمية من خلال الموقف التعليمي الذي يجري بين المدرس من جهة والطلبة من جهة أخرى وفق منهج وآلية محددة,(بلقيس وزملاءه ،١٩٨٥:٣٥), وان الهدف الأساس من التربية هو إعداد أفـراد قادرين على إنتاج أشياء جديدة وقادرين على الإبداع والاكتشاف وليس مجرد مرددين للمعرفة الموجودة.(عليان :٢٠١٠:ص١٠٥), كما أن التربية تستهدف تزويد الطلبة بمجموعة من الخبرات (معارف ومهارات واتجاهات وأساليب التفكير، ... الخ), فالعلم مفتاح كل نهضة عمرانية وثقافية واجتماعية وعلمية وحضارية وهو اللبنة الاساس في بناء المجتمع لكي يستطيع مواجهة تحديات المستقبل وايجاد الحل الانسب لجميع المشاكل التي تقف عائقاً نحو التقدم (عمر,٢٠١٠ :٤) ان العملية التربوية هي عملية مدروسة ومخططة الغاية منها احداث تغيرات جديدة ومرغوبة في سلوكيات

الطلبة وتفكيرهم وهذا يفرض على المتعلم ان يكون ذا فكر سليم ومبدع (عطا الله ,٢٠٠١:٦٧) (زيتون,1994:5) كما يعد المدرس الناجح هو فكر وروح العملية التربوية واساسها المتين واضافة الى الكتاب المقرر تدريسه فبفضل جهود المعلم واخلاصه في عمله ادى ذلك الى رفع مستوى التعليم بالنسبة للطلبة من خلال نجاح العملية التعليمية (الورثان,٢٠٠٧:١٢), ويرى (العبيدي ,2006) ان طريقة التدريس التقليدية تؤكد على دور الطالب في الحفظ والتلقين بغض النظر عن مستويات الطلبة وتفكيرهم والاهتمام بقدراتهم وان الطريقة التقليدية لا تحقق اهداف واغراض التربية الحديثة (العبيدي,2006:5) ,وان اهم طريقة يمكن من خلالها التمييز بين الطلاب هي اختلاف نسبة الذكاء بينهم واختلاف استعداداتهم وميولهم وقدراتهم في شتى مجالات الحياة العلمية والمهنية (ابراهيم,2011:25) يعد الانتباه احد الاسس التي تقوم عليها مختلف العمليات العقلية الاخرى كالتذكر او التخيل او التصور او التفكير او التعلم , وان مصطلح التركيز والانتباه يستخدمان بصورة مترادفة في المجال الدراسي , ولكن عند معرفة معني الانتباه يكون الامر سهلاً للتمييز بين المصطلحين , وان الفرق بين هذين المصطلحين يكون في الدرجة وليس في النوع , لذا فأن الانتباه اهم من التركيز ,وان التركيز هو نوع من تضييق الانتباه وتثبيته على تركيز معين , لذا فأن التركيز يعكس مقدرة الفرد على توجيه الانتباه وشدته (راتب,١٩٩٧: ٣٦١) لذلك تؤكد النظريات الحديثة على استخدام الاستراتيجيات والطرائق التي تؤكد على جعل دور الطالب محور العملية التعليمية ,وكذلك استخدام وسائل تعليمية متنوعة لذلك لا يجوز للمعلم البقاء على طريقة واحدة في التدريس لان بقاؤه على نفس الوتيرة يؤدي الى ضجر وممل الطلبة من الدرس وبالتالي عدم الاستفادة القصوى من الدرس مما يؤدي الى عدم تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة (المشهداني.2011:37) , وبناءاً على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي:

١. يسهم التعليم التعاوني في تحسين مستوى الطالبات وتنمية مهارة تركيز الانتباه لديهن من خلال تنظيم وترتيب ما تقدم لهن من معرفة .
٢. قلة وندرة البحوث والدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ داخل العراق
٣. أهمية التعلم التعاوني الذي يعد احد الاستراتيجيات الحديثة التي يؤكد على جعل الطلبة محور العملية التعليمية .
٤. تتجلى اهمية الدراسة الحالية من أهمية مادة التاريخ التي تعد مادة اساسياً في المجالات العلمية والعملية والتطبيقية ,ولاستراتيجية التعلم التعاوني أهمية في التدريس يمكن إجمالها بالنقاط الآتية :

١- تنمية مهارات القيادة لدى الطلبة.
٢- جعل الطلاب محور العملية التعليمية التعلمية.
٣- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وتبادل الافكار بين الطلبة.
٤- المساهمة في دعم ومساندة أعضاء المجموعة.
٥- تنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى الطلبة.

ثالثاً:- هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف على:

(اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة تركيز الانتباه عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ)؟

رابعاً:- فرضيات البحث : من اجل التحقق من هدف البحث صيغت الفرضية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تركيز الانتباه البعدي.

حدود البحث : يقتصر البحث على:

١- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والاعدادية ذات الدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين- قسم تربية تكريت.
٢- الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .
٢- الفصول (الاول والثاني والثالث والرابع) من كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط ، ط٢ ، وزارة التربية ، (٢٠١٨).

تحديد المصطلحات.

أولاً : الاستراتيجية :(Strategy) عرفها اصطلاحاً كل من :-

- (Mintzberg,1973)" بأنها تمثل الخطة أو الاتجاه أو منهج العمل الموضوع لتحقيق هدف ما".(الأحمد ويوسف ، ٢٠٠٣: ١٢٣)

- (نبهان , ٢٠١٢) "بأنها تقنية وفن التخطيط والتوظيف الفاعل للإجراءات والأنشطة من خلال الإمكانيات والتسهيلات البشرية والمادية والمعنوية المتوافرة في تحقيق الأهداف والغايات التربوية والتعليمية المتوقعة" (نبهان , ٢٠١٢,:١٠٠) .

ثانياً : التعلم التعاوني : عرفها كل من :-

- (الهنائي ، ٢٠٠٩) بأنه موقف تعليمي تعلمي يعمل فيه الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل ايجابي متبادل يشعر فيه كل فرد على أنه مسؤول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة.

(الصفي ، ٢٠٠٩ :١٨١)

- (عليان ، ٢٠١٠) بأنه استراتيجية تدريسية تقوم على عمل مجموعات صغيرة متجانسة يتراوح عددها من

(٤- ٦) طلاب ، تهدف إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلاب، وإلى تدريبهم على العمل مع بعضهم البعض لإنجاز مهمة ما , بحيث أن كل طالب لا يكون مسئولا فقط عن تعلم نفسه، وإنما مسئول كذلك عن تعلم باقي إفراد مجموعته.(عليان , ٢٠١٠ :١٣٩)

ثالثاً : تركيز الانتباه : عرفه اصطلاحاً كل من :-

-(الداغستاني ٢٠٠٤) بأنه تجميع الافكار وتثبيت الانتباه لتحقيق الهدف وهو ببساطة يعني النقطة التي يتم توجيه الانتباه اليها . (الداغستاني ,٢٠٠٤ :١٤) .

-(العارضي ٢٠٠٧) يشير الى القدرة على الاستجابة والنقاط والعناصر الاساس من الشكل وجعلها مركز الانتباه. (العارضي ,٢٠٠٧:٦٣)

- التعريف الاجرائي : تعني تركيز شعور الطلاب في مادة التعلم وتهيئته وتحفيزه لأدراك تلك المادة .

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : استراتيجية التعلم التعاوني:

نشأته: يُرجِع كثير من الباحثين التعلم التعاوني إلى مدارس التربية الحديثة في الفكر التربوي الغربي , وزاد الاعتناء به كاستراتيجية تدريس في التسعينات , لأنه أكد على أهمية التعاون وضرورة تنمية الدافع الجماعي أو الجماعية الذي هو شعور الفرد بأنه جزء من جماعة وهو عضو من أعضائها مع شعوره بأنه محتاج إليها والذي اكد بذلك قول النبي صلى الله علية وسلم : ((مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، مثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فآذوهم ، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا ، فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا)) البخاري ومسلم. (خطايبة ، ٢٠١١, ص٣٦٧-٣٦٨) , وقال علية الصلاة والسلام ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه)) , وقال ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) البخاري (الدهامي , ٢٠٠١, ١١ – ١٢) وقد أشار (الحريري , ٢٠٠١) إلى أن أساس فكرة استراتيجية التعلم التعاوني كانت من بريطانيا في نهاية القرن الثامن عشر ثم طبقت في نيويورك عام ١٨٠٦م وطورها العالم (باركر , Parker) ثم تبعه جون ديوي (John Dewey) (فرج ، ٢٠٠٩ ، ص٣٤ وقد نادى ليفين (Levine) بتطوير أفكاره في الربع الأول من القرن التاسع عشر ,بأن أساس المجموعة هو تبادل المعلومات بين الطلاب الذين تدفعهم حالة التوتر الداخلي إلى العمل على تحقيق الأهداف المشتركة المرغوب في تحقيقها (محيي , ٢٠٠٥, ص١٨) أثبتت الدراسات والأبحاث النظرية فاعلية التعلم التعاوني في :-

١- رفع التحصيل الدراسي ، وتكوين مواقف أفضل تجاه المدرسة.

٢- التذكر لمدَّة أطول واستعمال أكثر لعمليات التفكير العلمي.

٣-احترام أعلى للذات وزيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين .

٤- زيادة الدافعية الداخلية وزيادة العلاقات الايجابية بين الفئات غير المتجانسة.

٥- زيادة التوافق النفسي الايجابي ومساندة اجتماعية اكبر.

٦- زيادة السلوكيات التي تركز على العمل واكتساب مهارات تعاونية أكثر(نبهان ، ٢٠٠٨، ٥٢-٥٣).

أنواع التعلم التعاوني : يقسم التعلم التعاوني الى مجاميع هي:

١- **المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية:** وهي التي تستغرق في عملها مدة زمنية قصيرة تبلغ عدد دقائق أو عدد حصص لإنجاز مهمة محددة مثل: كتابة تقرير عن تجربة.

٢- **المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية:** وهي مجموعات مؤقتة قد تستغرق حصة واحدة أو طوال مدَّة النقاش بهدف تركيز انتباه الطلبة.

٣-**المجموعات التعليمية الأساسية** : وهي مجموعات غير متجانسة، والعضوية فيها دائمة ومستقرة (شلتوت وحمص، ٢٠٠٨, ص٣١) .

عوائق ومحددات التعلم التعاوني:

١- عدم حصول المدرسين على التدريب الكافي لاستعمال التعلم التعاوني إذ يفضل جونسون وهولبك (١٩٩٥) مدَّة ثلاث سنوات لتدريب المدرس على كيفية استعمال التعلم التعاوني بشكل فاعل .

٢- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة إعداد الطلاب في الصف الواحد يضاف إلى ذلك نوع أثاث الصف من الكراسي والطاولات.

٣- عدم استجابة بعض أفراد المجموعة بالشكل المطلوب.

٤- إمكانية فرض احد أفراد المجموعة رأيه أو إرادته على بقية الأفراد.

٥- أسلوب عرض الكتاب المدرسي لابد أن يعرض بطريقة تساعد على التعلم التعاوني من خلال الأسئلة والتدريبات.

دور المدرس في التعلم التعاوني:

١- اختيار الموضوع وتحديد الأهداف، تنظيم الصف وإدارته.

٢-تكوين المجموعات في ضوء الأسس المذكورة سابقا واختيار شكل المجموعة ، تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه التعلم .

٣- الإعداد لعمل المجموعات والمواد التعليمية وتحديد المصادر والأنشطة المصاحبة.

٤- تزويد الطلبة بالإرشادات اللازمة للعمل واختيار منسق كل مجموعة وبشكل دوري وتحديد دور المنسق ومسؤولياته.

٥- تشجيع الطلبة على التعاون ومساعدة بعضهم ، الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة.

٦- توجيه الإرشادات لكل مجموعة على حدة وتقديم المساعدة وقت الحاجة والتأكد من تفاعل أفراد المجموعة.

٧- ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني، وتوضيح وتلخيص ما تعلمه الطالب ومن ثم تقييم أدائه وتحديد التكليفات الصفية أو الواجبات.(بدير ، ٢٠١٢ ، ص١٥٦- ١٥٨).

دور الطالب في العمل الجماعي:في التعلم يستند لكل عضو دور محدد , وتوزيع هذه الأدوار ليكمل بعضها البعض ومن الأفضل أن يقوم المدرس بنفسه بتوزيع هذه الأدوار على الطلاب , بدلا من ترك الأمر للطلبة , ومن هذه الأدوار :

١- **قائد المجموعة** : ودوره شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع , ومنعهم من إضاعة الوقت , وتقريب وجهات النظر , وفض النزاعات , وتشجيع كل فرد من أفراد المجموعة على المشاركة الايجابية .

٢- **مقرر المجموعة** : وعليه أن يكتب ويسجل ما يدور من مناقشات , وما تتوصل إليه المجموعة من قرارات وهو يقوم بتلخيص تلك القرارات وقراءتها على المجموعة قبل أن يكتبها .

٣- **المراقب:** وهو يتأكد من تقدم المجموعات نحو الهدف في الوقت المناسب , ويتأكد من قيام كل فرد بدوره , ويتأكد من حسن استعمال الموارد المتاحة.

٤-**المشجع** : وهو الذي يستحسن ما كتبه زميله و ويظهر نواحي القوة فيما سمعه منه مع تبرير استحسانه بمعنى أن يذكر لماذا أعجبه هذا الجزء مثلا أو لماذا يمتدح هذا الأسلوب.

٣- **الناقد** : وهو الذي يظهر جوانب القصور فيما قرأه زميله ويبرر أيضا رأيه وأحيانا يطلب منه اقتراح التعديل المطلوب لتحسين الموضوع (خطايبة , ٢٠١١, ص٣٨٢-٣٨٣).

ثانياً : تركيز الانتباه :-

يعد تركيز الانتباه من المهارات العقلية ,وهو الاساس في نجاح عملية التعليم حيث يعتمد على الادراك ,والتفكير ,والتذكر, والتوقع ويعتمد بالأساس على تركيز العقل حول موضوع معين كما ويعرف تركيز الانتباه حسب وينبرج وجولد ١٩٩٥بأنه عبارة عن تضييق الانتباه نحو المثيرات المرتبطة بالبيئة , والاحتفاظ بالانتباه نحو تلك المثيرات فالتعريف يتضمن جزأين كما في الشكل ادناه .

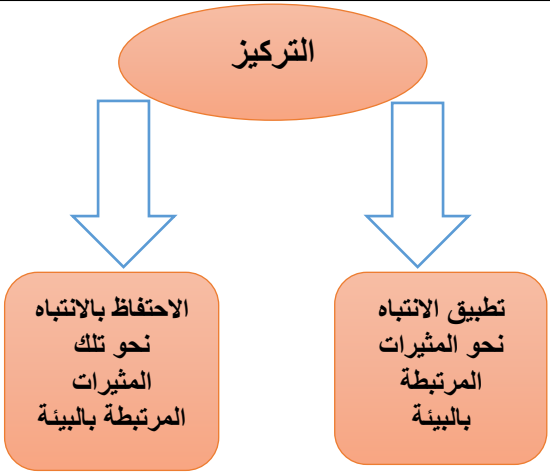

شكل رقم (١) تعريف التركيز

أ- تضييق الانتباه نحو المثيرات المرتبطة بالبيئة : هناك مثيرات مرتبطة بالبيئة ومثيرات غير مرتبطة بالبيئة , فيتطلب التركيز وتضييق الانتباه على المثيرات المرتبطة بالبيئة , الانه من الضروري التخلص وعزل المثيرات الغير مرتبطة بالبيئة حيث ان مقدرة الطالب على تركيز الانتباه للمثيرات المرتبطة بالسؤال , مقابل عزل نفسه عن المثيرات الغير المرتبطة يعد شيئاً ضرورياً للنجاح والتفوق , فمثلا عندما يسأل الطالب عن سؤال في مادة التاريخ مثلا ما هي اهمية الحج لأهل مكة , فيجب ان يركز الطالب في المثيرات المرتبطة بالأجوبة لهذا السؤال لان المثيرات المرتبطة تكون محور انجاح اجوبة هذا السؤال ومن هذه المثيرات هي اخذ شهيق عميق , توجيه النظر على السؤال , تركيز اهتمامه على سلسة الافكار الخاصة بهذا السؤال , ومن جهة اخرى عزل المثيرات الغير مرتبطة وعدم الاهتمام والتأثر بها مثل الضوضاء , وكثرة الاجوبة التي ليس لها علاقة بالسؤال , لأنها تؤثر بشكل سابي على تركيز الانتباه وتضعفه .

ب- الاحتفاظ بالانتباه نحو المثيرات المرتبطة بالبيئة : ان الجزء الثاني من مفهوم التركيز هو قدرة الطلبة على توجيه طوال فترة الدرس او المحاضرة , حيث ان هناك الكثير من الطلبة يظهرون تركيزاً متميزاً من الاداء ولفترة قليلة من الدرس او المحاضرة , بينما هناك طلبة قليلون يستطيعون ان يحتفظوا بمستوى عالٍ من التركيز والانتباه طول فترة الدرس او المحاضرة , فهناك طلبة متميزون ليس فقط بقدراتهم على الاجابة على الاسئلة بوقت قصير , وانما بقابليتهم على الاحتفاظ بالانتباه والتركيز حتى نهاية الدرس , فلا يتأثرون بالمثيرات الغير مرتبطة مثل الضوضاء وكثرة الاجابات الصائبة والغير صائبة , لذا فأن التدريب على تركيز الانتباه يساعد الطلبة على الاحتفاظ بالانتباه نحو المثيرات المرتبطة ولفترات طويلة تناسب فترة الدرس او المحاضرة او مدة المناقشة (راتب,٢٠٠٤: ٢٨٣-٢٨٩).

ثانياً / دراسات سابقة

١-دراسات تناولت التعلم التعاوني :

- **دراسة Warkentin (1995)** أُجريت هذه الدراسة في ولاية سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت إلى الكشف عن أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية العليا في مادة التاريخ بوضع الفرضية الآتية , يكون تحصيل الطلاب الذين يخضعون للتعلم التعاوني أفضل من تحصيل الطلاب الذين لا يخضعون إلى التعلم التعاوني في مادة التاريخ .بلغت عينة الدراسة (٨٤) طالباً وطالبة تَمَّ اختيارهم عشوائياً ، وقسمت العينة عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (٤٢) طالباً وطالبة ، خضعوا إلى التعلم التعاوني والمجموعة الأخرى ضابطة تكونت من (٤٢) طالباً وطالبة ، خضعوا إلى الطريقة الاعتيادية اعَدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً من نوع الاختيار من متعدد ، أداة للدراسة ، تأكد من صدقه وثباته باستعمال معادلة كودر ريتشارد سون واستعمل الباحث تحليل التباين المصاحب لإجراء المقارنة الإحصائية بين المجموعتين في التحصيل ، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة(Warkentin ,1995 , PP. 18-22)

-**دراسة التكريتي:(٢٠٠٢)** أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية / العراق وهدفت إلى معرفة أثر استعمال أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التاريخ. اختيرت مدرسة ثانوية الثورة العربية للبنات من مدارس محافظة بغداد/ الكرخ الأولى/ قاطع الكاظمية ، اختيارا قصدياً . فوجدت أن المدرسة تضم أربعة شعب للصف الرابع العام هي (أ – ب –ج – د) فاختارت شعبتين ، بطريقة

عشوائية ، فكانت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة. بلغ عدد أفراد العينة (٧١) طالبا منهم (٣٣) طالبا كمجوعة تجريبية ، (٣٨) طالب كمجموعة ضابطة.أعدت الباحثة أدوات البحث التي شملت ما يلي :

١- خططا تدريسية بالطريقة التقليدية .

٢-خططا تدريسية بالتعلم التعاوني .

٣-صياغة أهداف سلوكية خاصة بالمادة المقررة للتجربة .

٤-إعداد اختبار بعدي يتكون من نمطين من الأسئلة (أسئلة التكميل) و (الاختبار من متعدد) وقد تكون من (٤٠) فقرة .

وقد استعملت (الاختبار التائي) وسيلة إحصائية لتحليل البيانات والتحقق من حصة الفرضية وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .(التكريتي، ٢٠٠٢, ص ٤٤-٧٠).

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءات

أولاً-التصميم التجريبي. ويقصد به التغيير المتعمد لواقعة معينة ويمكن من خلاله ملاحظة التغيرات الحاصلة في هذه الواقعة وتفسيرها , والتصميم التجريبي يعتمد على عوامل عدة منها هدف البحث ومتغيراته من خلال ضبط ظروف التجربة (قنديلجي ,٢٠١٣:١٠٨) . **جدول رقم (١) التصميم التجريبي للبحث**

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار قبلي	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التعلم التعاوني	اختبار تركيز الانتباه	تركيز الانتباه	اختبار تركيز الانتباه
الضابطة	ـــــ			

استخدمت الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو المجموعتين(التجريبية والضابطة) فالمجموعة التجريبية ، هي المجموعة التي دُرست فيها استراتيجية التعلم التعاوني في دراسة كتاب التاريخ ،بينما المجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية , المتغير التابع هو تركيز الانتباه.

ثانياً – مجتمع البحث:- تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية للبنين والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين – للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) , وبلغ عدد المدارس (١١) مدرسة بواقع (٨) ثانويات و(٣) متوسطة وبلغ عدد االطلبة في جميع المدارس لعام (٢٠٢٢ -٢٠٢٣) (٩٥٣) طالب .

ثالثاً : عينة البحث : تطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من جميع المدارس المتوسطة والثانوية للبنين في مركز محافظة صلاح الدين / قضاء تكريت فوقع الاختيار على ثانوية تكريت للبنين قصدياً لتكون عينة بحثه وللأسباب الآتية:-

١. إبداء أدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحث في إجراء تجربة بحثها .
٢. قرب المدرسة من سكن الباحث مما يجعل سهولة انتقالها من المدرسة واليها.

توفر الشروط المطلوبة من الناحية البحثية وذلك لوجود شعبيتين للصف الثاني المتوسط .وتضم المدرسة شعبتين للصف الثاني المتوسط فاختارت الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموع التجريبية التي ستدرس طلاب مادة التاريخ بإتباع استراتيجية(التعليم التعاوني) وقد بلغ عدد طلابه(٣٠) طالب وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طلابه مادة التاريخ بالطريقة التقليدية وقد بلغ عدد طلابه(٣٠) طالب، ولا يوجد طلاب راسبين من بين طلاب عينة البحث وبهذا تكون عينة البحث تضم (٦٠)طالب، وكما موضح في**جدول (٢) توزيع طلاب عينة البحث**

المجموعة	اسم الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	أ	٣٠
الضابطة	ب	٣٠

المجموع	٦٠

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث : من متطلبات التصميم التجريبي ، تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :-

١- **اختبار الذكاء :** ويقصد به قدرة الطلبة على التعلم والتكيف واستعمال الطلبة لكل ما تعلموه لغرض حل المشكلات , ولمدى معرفة تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء , فقد اعتمدت الباحث على اختبار رافن للذكاء(Raven) , ومن ثم تم تطبيق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفس وقت تطبيق التجربة , وكانت النتائج كالاتي والجدول رقم (٣) يوضح ذلك **نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء**

المجموعة	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٨,٧٧	٧,٥٥	٥٨	٠,٣٣	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٩,٤٧	٨,٦٨				

٢- **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر:** يقصد به عمر الطلاب محسوباً بالأشهر, وتم الحصول على بيانات الطلاب من خلال سجل القيد الموجود في المدرسة والخاص بكل طالب من طلاب عينة البحث وللمجموعتين (التجريبية والضابطة) , ولمدى معرفة تكافؤ طلاب عينة البحث بهذا المتغير استخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ,وكما موضح في جدول رقم (٤)**نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر**

المجموعة	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٦٢,٣٣	٧,٣٤	٥٨	٠,٣٧	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٦١,٦٧	٦,٥٥				

٣- **التحصيل الدراسي السابق للطلاب في مادة التاريخ :** ويقصد بها درجات مادة التاريخ للعام (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) الخاصة بطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة , والتي تم الحصول عليها من ادارة المدرسة , وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت النتائج كالاتي ,وكما موضح بالجدول رقم (٥) . **نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث في مادة التاريخ للعام الماضي**

المجموعة	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٣,٢٧	١١,١٢	٥٨	٠,٧٥	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٠,٨٣	١٣,٨٩				

خامساً- اعداد الخطط الدراسية : لغرض تطبيق تجربة البحث اعدت الباحث مجموعة من الخطط التدريسية وللفصول (١-٢-٣-٤) في مادة التاريخ لطلاب الصف الثاني المتوسط وللمجموعتين (التجريبية والضابطة) ، فقد اعدت الباحث خططاً تدريسية لأغراض التدريس خلال مدة التجربة وبلغ عددها (٢٤) خطة تدريسية وبواقع (١٢) خطط تدريسية للمجموعة التجريبية التي تضمنت استخدام طريقة التعليم التعاوني في التدريس ، و(١٢) خطط تدريسية للمجموعة الضابطة التي تضمنت استخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في التدريس . وعرضت الباحث نموذج الخطة على مجموعة خبراء مختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لكي يتم التعديل على ما تضمنته الخطط الدراسية .

سادساً – مدة التجربة : ان مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة), حيث بدأت التجربة بتأريخ ٢٠٢٢/١١/١ المصادف يوم الاحد وانتهت بتأريخ ٢٠٢٣/١/٢٨ يوم الخميس , وبواقع حصة واحدة لكل اسبوع , واستمرت التجربة ثلاثة اشهر

سابعاً– التطبيق الاستطلاعي للأداة : يهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار الأتي :

١) معرفة الوقت الذي يستغرقه الاختبار .

٢) تشخيص الفقرات غير الواضحة لغرض إعادة صياغتها .

٣) ايجاد قوة التميز ومعامل الصعوبة لكل فقرات الاختبار .

٤) حساب ثبات الاختبار ان تحليل فقرات الاختبار يعني فحص إجابات الأفراد على كل فقرة من فقرات الاختبار لتتمكن من معرفة صعوبة وتميز كل فقرة (العزاوي ، ٢٠٠٩، ٧٤) ، اختارت الباحث خمسة مدارس وهي (التكريت للمتميزين والمرجان والقيروان وميسلون والخلود), واختارت (٣٠٠) طالب من المدرسة الواقعة داخل المحافظة , لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس تركيز الانتباه .

ثامناً– الوسائل الاحصائية للبحث :

١– الاختبار الثائي لعينتين مستقلتين وتكافؤ المجموعتين.

٢– الاختبار الثائي لعينتين مترابطتين في الاختبار القبلي و البعدي في مقياس مهارة تركيز الانتباه.

٣– معادلة صعوبة الفقرة .

٤– معادلة تمييز الفقرة .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

- اولاً :عرض النتائج : سيتم عرض النتائج التي تم التوصل اليها لهذا البحث وبعد تحليل البيانات ومناقشتها وكما يأتي :

- النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تركيز الانتباه البعدي.المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٣٣,٢٣) ,وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٨,٧٠) ,وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت القيمة المحسوبة (٣,١٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠)عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ,وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) والجدول رقم (٦) يوضح ذلك .جدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار القبلي والبعدي لمهارة تركيز الانتباه

المجموعة	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٣,٢٣	٦,٢٦	٥٨	٣,١٣	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٢٨,٧٠	٤,٨٦				

ثانياً : تفسير النتائج :

١– ان استراتيجية التعليم التعاوني ادت الى زيادة انتباه الطلاب وجعلها اكثر استعداداً لتلقي المعلومات .

٢– ان الاستراتيجية التعليم التعاوني اسلوباً مشوقاً في التدريس مما ساعد على اثارة اهتمام الطلاب بالمادة العلمية .

٣– تتفق خطوات استراتيجية التعليم التعاوني مع ما تؤكد عليه التربية الحديثة , وهو جعل الطلبة محور العملية التعليمية , واخراج الطلبة من دور الرتابة المستخدم في التدريس بالطريقة التقليدية الى الدور الفعال النشط .

٤– تشجع الطلاب على الحوار والمناقشة , واعطاء الفرصة لديهم لطرح افكارهم بدون خوف , وانشاء جو تعليمي تعاوني بينهم .

- **الاستنتاجات :** في ضوء نتائج البحث الحالي فقد تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

١– الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة المأخوذة من النظرية البنائية في العملية التعليمية , والتي لها اثر في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب.

٢- ان استراتيجية التعليم التعاوني تناسب مفردات منهج مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط.

٣- تثير استراتيجية التعليم التعاوني نشاط الطلاب وحثهم على المشاركة اثناء الدرس .

٤- يكون الطلاب في هذه الاستراتيجية محور العملية التعليمية .

- **التوصيات :** من خلال النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما يلي :

١- الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التاريخ والمواد الاخرى .

٢- استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تدريس مادة التاريخ لأجل رفع مهارة تركيز الانتباه لدى الطلاب .

٣- إلزام مدرسي ومدرسات مادة التاريخ بالاشتراك بدورات تطويرية في كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس , ومنها استراتيجية التعليم التعاوني .

- **المقترحات :** يقترح الباحث إجراء الدراسات الاتية :

١- التعرف على اثر استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية انماط التعلم الاخرى .

٢- دراسة مماثلة على متغيرات اخرى مثل الميول والاتجاهات .

٣- بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعليم التعاوني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ .

المصادر العربية

١- راتب , اسامة كامل ,(٢٠٠٤) : **تدريب المهارات النفسية** , دار الفكر العربي , مدينة نصر , القاهرة , الطبعة الثانية ,ص ٢٨٣- ٢٨٥.

٢- _____ (١٩٩٧) :**علم نفس الرياضة المفاهيم – التطبيقات** , دار الفكر العربي , ط٢, القاهرة .

٣- بدير,عبير احمد (٢٠١٢) : **اثر استراتيجية بعض القدرات البدانية الخاصة وفقاً لنمط الايقاع الحيوي على فاعلية التصويب بالوثب من منطقة الثلاث النقاط في كرة السلة** , رسالة ماجستير , كلية التربية الرياضية بنات , جامعة الزقازيق .

٤- إبراهيم , مجدي عزيز (٢٠٠٤) **موسوعة التدريس** , الجزء الثالث , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن .

٥- الخطايبة , عبدالله محمود (٢٠٠٥) **تعليم العلوم للجميع** , الطبعة الاولى , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

٦- عطا الله، ميشيل كامل (٢٠١٠) , **طرق وأساليب تدريس العلوم** ، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٧- عليان، شاهر ربحي(٢٠١٠) , **مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٨- النبهان، موسى(٢٠٠٤) , **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٩- العزاوي ,رحيم يونس كرو (٢٠٠٩) : **المناهج وطرائق التدريس** , دار دجلة للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن .

١٠- قنديلجي , عامر ابراهيم (٢٠١٣) : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية (أُسسهُ , اساليبهُ, مفاهيمهُ , اداواتهُ) ,ط٢ ,دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان .